

الدر المنثور

عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم وأن يسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء .

وأخرج البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة أن النبي صلى الله عليه وآله بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثا .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرق نخل بني النضير والجلاء إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت : فهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير فأنزل الله ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين .

وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قول الله : ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها قال : اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال : استنزلوهم من حصونهم وأمروا بقطع النخل فحاك في صدورهم فقال المسلمون : قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسأل رسول الله صلى الله عليه وآله هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فأنزل الله ما قطعتم من لينة الآية .

وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فقالوا : يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا من وزر فأنزل الله ما قطعتم من لينة الآية .

وأخرج ابن إسحق عن يزيد بن رومان قال : لم نزل رسول الله صلى الله عليه وآله ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحريق فيها فناده يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت ما قطعتم من لينة .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد